

درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال

(دراسة ميدانية في مدارس مدينة طرطوس)

أ. د أنور حميدوش*

(تاريخ الإيداع ١١/٢٠/٢٠٢٤. قُبِلَ للنشر في ٣/٢٣/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس، ومدى اختلاف هذه الدرجة باختلاف متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٩٦) معلماً ومعلمة، من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ولتحقيق هدف البحث جرى بناء استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال، وتكونت من (٣٩) فقرة، موزعة على (٣) محاور هي: (الإستراتيجيات العرضية، الإستراتيجيات التفاعلية، الإستراتيجيات الكشفية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس متوسطة على الاستبانة ككل، بمتوسط حسابي (٣,١٠)، وعلى كل محور من محاورها، واحتل محور الإستراتيجيات التفاعلية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,١٥)، يليه محور الإستراتيجيات العرضية بمتوسط حسابي (٣,١٢)، في حين جاء محور الإستراتيجيات الكشفية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٤).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة الدراسات العليا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات وأكثر)، ولصالح فئة ١٠ سنوات فأكثر.

واقترح البحث الحالي في ضوء النتائج التي توصل إليها ضرورة تقديم برامج تدريبية دورية ومتخصصة للمعلمات تشمل أحدث إستراتيجيات التدريس الفعال، والتركيز على الجوانب العملية والتطبيقية لهذه الإستراتيجيات، توفير الدعم الإداري والمادي اللازم للمعلمات، بما في ذلك تجهيز البيئة الدراسية بوسائل تعليمية متنوعة، وتوفير الأدوات التكنولوجية اللازمة لتطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة، ومراجعة المناهج الدراسية بهدف تحقيق التوازن بين المحتوى النظري والأنشطة العملية التي تعزز استخدام إستراتيجيات التدريس الفعالة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التدريس الفعال.

*أستاذ في قسم تربية الطفل من كلية التربية في جامعة طرطوس .

The Degree of First-Cycle Basic Education Teachers' Practice of Effective Teaching Strategies (A Field Study in the Schools of Tartous City)

Dr. Anwar hmidouch *

(Received 20/11 /2024. 23 /3/2025)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the extent to which first-cycle basic education teachers in the schools of Tartous City practice effective teaching strategies and to examine the variation in this extent based on the variables of educational qualification and teaching experience. The researcher employed the descriptive methodology, and the research sample consisted of 196 teachers from first-cycle basic education in the schools of Tartous City for the academic year 2024/2025. To achieve the research goal, a questionnaire on effective teaching strategies was developed, consisting of 39 items distributed across three dimensions: incidental strategies, interactive strategies, and exploratory strategies. The results were as follows:

– The extent to which first-cycle basic education teachers in Tartous City practice effective teaching strategies is moderate overall, with an average score of (3.1٠). Each dimension also showed moderate scores, with the incidental strategies dimension ranking first with an average score of (3.1٥), followed by the interactive strategies dimension with an average score of (3.1٢), while the exploratory strategies dimension ranked last with an average score of (3.0٤).

– There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the mean scores of the research sample on the Effective Teaching Strategies Questionnaire based on the variable of educational qualification, in favor of those with postgraduate degrees.

– There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the mean scores of the research sample on the Effective Teaching Strategies Questionnaire based on the variable of teaching experience (less than 10 years, 10 years or more), in favor of the group with 10 years or more of experience.

In light of the results obtained, the current research suggests the necessity of providing regular and specialized training programs for teachers, including the latest effective teaching strategies, with a focus on the practical and applied aspects of these strategies. Additionally, it recommends providing the necessary administrative and material support for teachers, including equipping the learning environment with diverse educational tools and providing the technological resources needed to implement modern teaching strategies. Furthermore, the study calls for a review of the curricula to achieve a balance between theoretical content and practical activities that enhance the use of effective teaching strategies.

Key word: Effective Teaching Strategies.

* Professor, Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

مقدمة:

تُعَدُّ جودة التعليم واحدةً من الركائز الأساسية في تحقيق تطور المجتمعات ونموها، حيث إن الأنظمة التعليمية الحديثة تُركِّز بشكلٍ متزايد على توفير بيئات تعليمية شاملة تساهم في تنمية مهارات الطلاب وتعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، كما تتفق تقارير منظمة اليونسكو على أن جودة التعليم لا تقتصر فقط على تحصيل المعلومات، بل تشمل أيضاً القدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة في الواقع العملي، مما يتطلب تطوير بيئات تعليمية داعمة تشجع الطلاب على التعلم النشط والمستقل (UNESCO, 2019).

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال التعليم، أصبح من الضروري أن تواكب المؤسسات التعليمية تلك التغيرات من خلال تبني إستراتيجيات تدريسية حديثة تلبي احتياجات القرن الحادي والعشرين. فقد أكدت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) "أهمية تفعيل الإستراتيجيات التفاعلية والاستقصائية التي تشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة وتنمية مهاراتهم التحليلية والنقدية، وتؤدي هذه الإستراتيجيات إلى تحسين مستوى الفهم والقدرة على التطبيق العملي للمفاهيم التعليمية، مما يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية" (الزهراني، ٢٠٢٠، ٣٤).

وتعرّف إستراتيجيات التدريس الفعّال بأنها: "مجموعة من الأساليب والتقنيات التعليمية التي يستخدمها المعلمون بشكلٍ متكامل لتيسير عملية التعلم، وتعزيز تفاعل الطلاب وفهمهم للمادة الدراسية، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، والاعتماد على الأنشطة التفاعلية والتقييم المستمر لضمان تحقيق الأهداف التعليمية" (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ٢١).

كما وتلعب مرحلة التعليم الأساسي دوراً جوهرياً في بناء شخصية التلميذ وتنمية مهاراته الأكاديمية والاجتماعية، مما يجعل تطبيق إستراتيجيات التدريس الفعّال أمراً بالغ الأهمية في هذه المرحلة، وقد أشارت دراسة القاسم (٢٠١٩) إلى أن "المرحلة الأساسية تتطلب من المعلمين تبني إستراتيجيات تدريسية مرنة تتناسب مع مستوى تطور المتعلمين، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية مشجعة تساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات بشكل تفاعلي وفعال" (القاسم، ٢٠١٩، ١٢٥).

ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف إلى درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس.

١ - مشكلة البحث:

يعد الاستثمار في جودة التعليم من أهم الخطوات التي تعتمدها الدول لتحقيق التنمية المستدامة، إذ تُشير تقارير البنك الدولي إلى أن البلدان التي تخصص استثمارات كبيرة لتحسين التعليم تشهد مستويات أعلى من الابتكار والنمو الاقتصادي (World Bank, 2020).

في هذا السياق، تُشير العديد من الدراسات كدراسة القاسم (٢٠١٩)، وكمال (٢٠٢١)، والمطيري (٢٠٢١) إلى أن تعزيز جودة التعليم يتطلب إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس التقليدية، والتحول نحو منهجيات تركز على المتعلم وتفاعله مع المحتوى التعليمي، كما يعد توفير الموارد التكنولوجية وتحديث البرامج

التعليمية بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، والتي تركز على اكتساب مهارات حل المشكلات، والابتكار، والتعلم مدى الحياة (OECD, 2018).

وقد أكدت عدة مؤتمرات أهمية تبني هذه الإستراتيجيات في البيئات التعليمية، حيث عُقد المؤتمر الدولي الأول حول التعليم والتعلم في عام ٢٠٢٢ في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتم تسليط الضوء على ضرورة توفير بيئات تعليمية مبتكرة تدعم التعلم النشط (University of the Emirates, 2022)، كما ناقش المؤتمر العربي للتعليم والتدريب الذي عُقد في عام ٢٠٢١ بالمملكة العربية السعودية إستراتيجيات التدريس الحديثة وطرق تعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية (Saudi Arabia Ministry of Education, 2021)، وفي المؤتمر السنوي لجمعية التعليم والتعلم في آسيا، الذي أقيم في ٢٠٢٣ بسنغافورة، جرى تناول الأوراق العلمية التي تناولت أهمية تطبيق إستراتيجيات التدريس الفعالة في الفصول الدراسية وفق احتياجات الطلاب، كذلك نوقشت الاتجاهات الحديثة في التعليم في المؤتمر الدولي للتعليم في القرن الحادي والعشرين الذي عُقد في ٢٠٢١ بكندا، الذي أشار إلى أهمية تبني إستراتيجيات تدريس فعالة تلبي احتياجات المتعلمين في عصرنا الحديث. هذه المؤتمرات تؤكد ضرورة الابتكار والتكيف في إستراتيجيات التدريس لضمان تحقيق جودة التعليم وفاعليته (Canadian Educational Research Association, 2021).

رغم وجود العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت إستراتيجيات التدريس الفعال، إلا أن هناك فجوة ملحوظة بين ما تقدّمه هذه الدراسات من نظريات وأفكار جديدة، وما يُمارس في الصفوف الدراسية، وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أن المعلمات في العديد من المدارس لا يعتمدون على الأساليب الحديثة التي تتطلب تفاعلاً أكبر من الطلاب، بل يلتزمون بالطرق التقليدية التي قد لا تناسب احتياجات المتعلمين الحاليين، وهذا التوجه المحدود ينعكس سلباً على تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الفهم والتحصيل الأكاديمي، وفي ذلك أكدت دراسة زهران (٢٠٢٠) أن معظم المعلمين لا يزالون يعتمدون على المحاضرات التقليدية، مما يؤثر سلباً على مشاركة الطلاب في الصفوف الدراسية، كما أفادت دراسة كمال (٢٠٢١) أن استخدام الأساليب التعليمية التقليدية بشكل مفرط يقلل من فرصة التلاميذ في المشاركة النشطة، وبالتالي يقلل من الفهم العميق للمادة، واكتساب المهارات التعليمية اللازمة.

ونظراً لقلة الدراسات المحلية (في حدود علم الباحث) التي تناولت الكشف عن درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال لدى مجتمع البحث، معلمات مرحلة التعليم الأساسي، يمكن أن تطرح مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس؟

٢- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

- قد يساهم هذا البحث في تحديد درجة تطبيق معلمات الحلقة الأولى إستراتيجيات التدريس الفعال، مما يساعد في تحسين جودة التعليم المقدمة في هذه المرحلة الأساسية والحساسة من التعليم.

- يزود البحث صناع القرار بمعلومات قيمة حول أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في تطبيق الإستراتيجيات الفعالة، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن خطط تطوير المعلمات وبرامجهم التعليمية.

- قد يتيح البحث إمكانية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات استناداً إلى نتائج البحث، مما يمكن الجهات المعنية من تصميم برامج تدريبية ملائمة تستهدف تعزيز الممارسات الفعالة في التدريس.

- تطوير أدوات لقياس أداء المعلمات ومعرفة مدى تطبيقهم إستراتيجيات التدريس الفعال.

٣- أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف إلى درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس.

- دراسة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا).

- دراسة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٤- أسئلة البحث:

- ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس؟

٥- متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية.

- المتغير التابع: درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال (إستراتيجيات عرضية، إستراتيجيات تفاعلية، إستراتيجيات كشفية) في مدارس مدينة طرطوس.

٦- فرضيات البحث: جرى اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا).

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات وأكثر).

٧- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية، فهو منهج واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها عبر واحدة أو أكثر من أدوات جمع البيانات (عماد والموسوي، ٢٠١٤، ٢٠).

٨- أداة البحث: استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال (إستراتيجيات عرضية، إستراتيجيات تفاعلية، إستراتيجيات كشفية).

٩- حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.

- **الحدود البشرية:** معلمات الحلقة الأولى في مدارس مدينة طرطوس.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تحديد درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال (إستراتيجيات عرضية، إستراتيجيات تفاعلية، إستراتيجيات كشفية) في مدارس مدينة طرطوس.

١٠ - مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **إستراتيجيات التدريس الفعال (Effective Teaching Strategies)** هي الأساليب المخططة التي يعتمد عليها المعلمون لتنظيم وتقديم المحتوى التعليمي وتقديمه بطرق متنوعة تستجيب لاحتياجات الطلاب، بهدف تعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة، وتشجيع التفكير النقدي، وربط النظرية بالتطبيق (سيد، ٢٠١٩، ٤٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من معلمات مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، عن طريق إجاباتهم على بنود استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال (العرضية، التفاعلية، الكشفية) المستخدمة في البحث.

١١ - الدراسات السابقة:

دراسة عماوي (٢٠١٦) الأردن، بعنوان: مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية هدفت الدراسة للكشف عن مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن مهارات التدريس الفعال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد، والبالغ عددهم (٧٠) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، حيث جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت بطاقة ملاحظة مكونة من (٣٩) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي (الأهداف، وطرائق التدريس وأساليبه وإستراتيجياته، ومجال تكنولوجيا المعلومات والموارد البشرية، ومجال الإبداع، التقويم). وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة أظهرت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة مهارات التدريس الفعال كان متدنياً، وعدم وجود فروق في درجة الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

دراسة فرج الله (٢٠٢٠) الأردن، بعنوان: مدى إدراك معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى إدراك معلمي اللغة العربية إستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وجرى تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، على عينة طبقية عشوائية، وقد تكونت من (٢٠٧) من المعلمين والمعلمات، وذلك باستخدام أداة قياس إدراك معلمي اللغة العربية إستراتيجيات التدريس الحديثة، وقد جرى التحقق من صدقهما وثباتهما، فكانت قيمة معامل الثبات للأداة (٠,٩٤). أظهرت الدراسة أن إدراك معلمي اللغة العربية إستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا مرتفع، بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، وبانحراف معياري (٠,٥٦). كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لإدراك معلمي اللغة العربية إستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل

العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث: باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية، وتدريب معلمي اللغة العربية عليها في تعليم النحو والصرف، وعقد ورشات عمل لمعلمي اللغة العربية تخصص الأدب العربي في إستراتيجيات التعلم النشط.

دراسة أبو ضيف (٢٠٢٢) مصر، بعنوان: فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط

باستخدام السبورة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتكونت عينة البحث من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الابتدائية المشتركة بشندويل، مركز المراغة بمحافظة سوهاج، الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢. حددت مشكلة البحث في ضعف تلاميذ الصف الخامس في مهارات التواصل الشفوي، والافتقار إلى البرامج التي تقدم لهم في اللغة العربية بشكل عام، والتواصل الشفوي وتنمية مهاراته على وجه الخصوص، ولتحقيق أهداف البحث جرى إعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية، وهي البرنامج المقترح مع دليل إرشادي له وكتيب التلميذ، واختبار التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث)، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، ثم جرى اختيار مجموعة البحث (مجموعة تجريبية واحدة)، وتطبيق الأدوات قبلها، ثم تدريس البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيات التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية، ثم تم تطبيق أدوات البحث بعداً، ومعالجة النتائج إحصائياً، وكانت النتائج كالتالي: (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، لصالح التطبيق البعدي. (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، لصالح التطبيق البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية إستراتيجيات التدريس الفعال في تحسين جودة التعليم وزيادة دافعية الطلاب، إلا أنها تواجه تحديات متعددة تتعلق بنقص التدريب والدعم الفني والبنية التحتية الملائمة (عماوي، ٢٠١٦). توصي الأبحاث بضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، وتحسين البيئة التعليمية من خلال دعم استخدام التقنيات الحديثة (عبد الحميد وعبد الباسط، ٢٠٢٢). كما تؤكد أهمية اختيار الإستراتيجيات المناسبة التي تلئم احتياجات الطلاب، وتراعي الفروق الفردية، مما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل (فرج الله، ٢٠٢٣). وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وصياغة أسئلة البحث وفرضياته وتصميم أداة البحث، واتفق معها من حيث منهج البحث الوصفي المستخدم، باستثناء دراسة أبو ضيف (٢٠٢٢) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ولكن البحث الحالي يختص بتعريف درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدارس مدينة طرطوس، ووفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة فقط، ويختلف عن الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية.

١٢ - الإطار النظري:

أولاً: إستراتيجيات التدريس الفعالة:

تعد إستراتيجيات التدريس الفعالة محور اهتمام الباحثين في مجال التربية، حيث تسعى هذه الإستراتيجيات إلى تحسين عملية التعلم وتحقيق أهداف التعليم. وفيما يأتي مجموعة من التعريفات الحديثة لإستراتيجيات التدريس الفعال:

تعرف الإستراتيجيات التدريسية الفعالة بأنها "مجموعة من الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المعلم لخلق بيئة تعليمية محفزة، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في بناء معرفتهم، وتطوير مهاراتهم العليا." (العمرى ٢٠٢٣، ١٥).

وهي "مجموعة من الخطط والأنشطة التي تهدف إلى تفعيل دور التلميذ كمركز للعملية التعليمية، وتنمية قدراته على التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات." (العبد الله، ٢٠٢٤، ٣٠).

كما تعرف بأنها الأساليب التي تركز على تطوير فهم الطلاب العميق للمفاهيم وقدرتهم على تطبيق هذا الفهم في مواقف جديدة." (Wiliam, 2018, 45).

ثانياً: خصائص إستراتيجيات التدريس الفعال:

تتجلى خصائص إستراتيجيات التدريس الفعال في عدة نقاط رئيسية:

- التفاعل النشط بين المعلم والطلاب: تشجع هذه الإستراتيجيات على المشاركة الفاعلة من خلال الأنشطة التفاعلية والنقاشات، مما يعزز تفاعل الطلاب وفهمهم للمحتوى.

- تنوع الأساليب التعليمية: تعتمد على مجموعة متنوعة من الأساليب مثل العروض التوضيحية، النقاشات، التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، مما يلبي احتياجات الطلاب المختلفة (الجبالي، ٢٠١٦، ٧).

- التغذية الراجعة الفورية والبناءة: يتم تقديم ملاحظات فورية للطلاب حول أدائهم، مما يساعدهم على تصحيح أخطائهم وتحسين مستواهم باستمرار (Slavin, 2019, 14).

- تهيئة بيئة تعليمية محفزة وآمنة: تُركز الإستراتيجيات الفعالة على خلق بيئة تعليمية تُشجع على الإبداع والتفكير النقدي وتشعر الطلاب بالأمان والدعم.

- وضوح الأهداف التعليمية: تتسم بوجود أهداف تعليمية واضحة ومحددة، مما يوجه المعلم والطلاب نحو تحقيق نتائج تعليمية محددة (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ٢٥).

- استخدام التكنولوجيا والأدوات الحديثة: تتبنى إستراتيجيات التدريس الفعال استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة مثل التطبيقات التفاعلية والوسائط المتعددة لتعزيز تجربة التعلم (الزهراني، ٢٠٢٠، ٦٥).

ثالثاً: تصنيفات إستراتيجيات التدريس الفعال:

توجد العديد من التصنيفات لإستراتيجيات التدريس الفعال وفقاً للباحثين والمراجع المختلفة. وفيما يأتي بعض التصنيفات الشائعة:

١- تصنيف عبد الجبار (٢٠٢٠):

- إستراتيجيات التدريس المباشر: تعتمد على التلقين المباشر مثل المحاضرات والشرح.
- إستراتيجيات التدريس غير المباشر: مثل التعلم بالاكتشاف، حيث يتم توجيه الطلاب لاكتشاف المعرفة بأنفسهم.
- إستراتيجيات التدريس التعاوني: مثل العمل في مجموعات، الذي يعزز التعاون بين الطلاب لتحقيق أهداف مشتركة (عبد الجبار، ٢٠٢٠، ١١٢).

٢- تصنيف جوديث جودوين (Goodwin, 2018):

- إستراتيجيات التدريس المتمركزة حول المعلم: مثل المحاضرات والعروض التوضيحية.
- إستراتيجيات التدريس المتمركزة حول التلميذ: مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم التعاوني.
- إستراتيجيات التدريس المزيج: تجمع بين الممارسات التقليدية والمتمركزة حول التلميذ (Goodwin, 2018, 31).

٣- صنف الصرايرة والطويس (٢٠٢٢) إستراتيجيات التدريس الفعّال إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- الإستراتيجيات العرضية: (Expository Strategies) تعتمد هذه الإستراتيجيات على تقديم المعلومات بشكل مباشر من المعلم إلى المتعلم، حيث يتم توضيح المفاهيم والأفكار بشكل منظم ومنهجي. تشمل أساليب مثل المحاضرات، والعروض التقديمية، واستخدام الوسائط التعليمية مثل الفيديو والشرائح التوضيحية.
- الإستراتيجيات الكشفية: (Inquiry-based Strategies) تُركّز على تشجيع الطلاب على الاستكشاف والبحث عن المعلومات بأنفسهم من خلال طرح أسئلة وإجراء تجارب وتحليل بيانات. تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال تشجيع الطلاب على التفكير بعمق في المواضيع الدراسية.

- الإستراتيجيات التفاعلية: (Interactive Strategies) تُركّز على إشراك الطلاب في الحوار والنقاش والعمل الجماعي، مما يساعد على تعزيز التعلم النشط وبناء المعرفة بشكل تعاوني. تشمل أساليب مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم القائم على حل المشكلات، واستخدام تقنيات الألعاب التعليمية (الصرايرة والطويس، ٢٠٢٢، ٩٢).

رابعاً: أهمية إستراتيجيات التدريس الفعّال في تحسين جودة التعليم والتعلم:

إن إستراتيجيات التدريس الفعّال تمثل مجموعة من الممارسات التعليمية التي تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وذلك من خلال تعزيز قدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم، ويشير العديد من الباحثين إلى أن هذه الإستراتيجيات تساعد في جعل الطلاب أكثر انخراطاً وتفاعلاً في الحصة الدراسية، حيث يجدون فرصاً لتطبيق معارفهم والمشاركة في حل المشكلات، مما يزيد دافعيتهم ويحفزهم نحو تحقيق نتائج تعليمية أفضل (الزهراني، ٢٠١٨؛ عبد الله، ٢٠٢٠، ٢٥).

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام إستراتيجيات التدريس الفعّال يساعد المعلم على تلبية الفروق الفردية بين الطلاب، من خلال تقديم أنشطة تعليمية متنوعة وتوظيف أساليب متعددة تتناسب مع احتياجات كل تلميذ وقدراته. وتؤكد الدراسات الحديثة أن توظيف مثل هذه الإستراتيجيات يساهم في تطوير بيئة تعليمية إيجابية

تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم وتجعلهم أكثر قدرة على التعاون والتفاعل مع زملائهم (العتيبي، ٢٠١٩، ١٤). وفي دراسة حديثة، أكدت هاريس (Harris, 2022) أن استخدام الإستراتيجيات التفاعلية يعزز شعور الطلاب بالانتماء إلى بيئة التعلم، مما يساهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتعزيز قدرتهم على التعلم الذاتي. ومن هنا، فإن تبني إستراتيجيات التدريس الفعّال يشكل أحد المحاور الأساسية لتطوير التعليم، ليس فقط لتحقيق الأهداف الأكاديمية، بل أيضاً لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين التي تشمل القدرة على التفكير النقدي، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وهي المهارات التي تتزايد أهميتها في ظل المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة (المطيري، ٢٠٢١، ٣٧).

خامساً: التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجيات التدريس الفعّال:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لإستراتيجيات التدريس الفعّال في تحسين جودة التعليم وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيقها داخل الفصول الدراسية؛ من أبرز هذه التحديات نقص التدريب المستمر للمعلمين على استخدام الإستراتيجيات الحديثة، حيث يجد العديد من المعلمين صعوبة في تبني الأساليب الجديدة نتيجة لقلة البرامج التدريبية التي تركز على تعزيز مهاراتهم التدريسية (الجابري، ٢٠١٩، ٢٢).

علاوة على ذلك، يشير باحثون مثل بروك وولي (Brook & Woolley, 2021) إلى أن كثافة المناهج الدراسية وضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يعيقان قدرة المعلمين على تنفيذ الأنشطة التفاعلية أو الكشفية بفعالية. كما أن حجم الفصول الدراسية الكبير يشكل عبء إضافية، حيث يجد المعلمون صعوبة في إدارة الفصل بشكل فعال وتقديم الدعم اللازم لكل تلميذ على حدة، وفي هذا السياق، يؤكد العديد من الباحثين ضرورة تهيئة بيئة تعليمية مناسبة من خلال تقليل أعداد الطلاب في الفصول وزيادة فرص التطوير المهني للمعلمين، بما يساهم في تجاوز هذه التحديات وتطبيق إستراتيجيات التدريس الفعّال بنجاح (سعيد، ٢٠٢٠، ١١٣).

١٣ - الخصائص السيكمترية لأداة البحث:

- استبانة إستراتيجيات التدريس الفعّال: جرى إعداد استبانة إستراتيجيات التدريس الفعّال بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة ويليم William (٢٠١٨)، فرج الله (٢٠٢٢)، الصرايرة (٢٠٢٢)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولى من (٣٦) فقرة، وقد قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) للاستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- صدق الاستبانة:

- الصدق الظاهري: بغرض التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية والمناهج وطرائق التدريس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، وقام الباحث بإضافة وتعديل صياغة بعض الفقرات، وأصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (٣٩) فقرة، موزعة على ثلاث إستراتيجيات رئيسية، هي:

• محور الإستراتيجيات العرضية: لها (١٣) فقرة: (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣).

• محور الإستراتيجيات التفاعلية: لها (١٣) فقرة: (١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦).

• محور الإستراتيجيات الكشفية: لها (١٣) فقرة: (٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩).

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور لمهارة فرعية والدرجة الكلية للأداة، كما في الجدول الآتي:

جدول (١) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	الإستراتيجيات العرضية	الإستراتيجيات التفاعلية	الإستراتيجيات الكشفية
**٠,٩١٤	**٠,٨٣٦	**٠,٨٨٩	

كما جرى حساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول الآتي:

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
١	أستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية (مرئيات، سمعيات، تفاعلية) لتقديم المعلومات.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٢	أقوم بتنظيم المعلومات المعقدة إلى وحدات أصغر لتسهيل فهم الطلاب.	**٠,٧٦٢	٠,٠٠٠
٣	أربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة للطلاب.	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠
٤	أستخدم أمثلة واقعية وحالات دراسية لتوضيح المفاهيم النظرية.	**٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
٥	أقوم بتلخيص النقاط الرئيسة في نهاية الدرس بوضوح وإيجاز.	**٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
٦	أستخدم لغة مبسطة ومناسبة لمستوى الطلاب.	**٠,٨٦٠	٠,٠٠٠
٧	أحرص على تنوع وتيرة العرض لتجنب الملل.	**٠,٧٦٤	٠,٠٠٠
٨	أقوم بتقييم مدى فهم الطلاب للمعلومات المقدمة باستمرار.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٩	أستخدم أسئلة توجيهية لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي.	**٠,٨٣٢	٠,٠٠٠
١٠	أحرص على أن تكون العروض مرئية وجذابة.	**٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
١١	أستخدم الخرائط الذهنية والرسوم البيانية لتبسيط المعلومات المعقدة.	**٠,٧٥٧	٠,٠٠٠
١٢	أقوم بتوفير فرص للطلاب لطرح الأسئلة وتوضيح أية نقاط غير واضحة.	**٠,٨٦٢	٠,٠٠٠
١٣	أستخدم التكنولوجيا المساعدة (مثل العروض التقديمية التفاعلية) لتعزيز تجربة التعلم.	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠
١٤	أشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في المناقشات الجماعية.	**٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
١٥	أقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مشاريع مشتركة.	**٠,٨٩٥	٠,٠٠٠
١٦	أستخدم أساليب التدريس التعاوني لتعزيز التفاعل بين الطلاب.	**٠,٨٤٠	٠,٠٠٠

١٧	أطرح أسئلة مفتوحة تشجع على التفكير الإبداعي.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
١٨	أستخدم تقنيات العصف الذهني لتوليد الأفكار الجديدة.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
١٩	أوفر فرصاً للطلاب لتقديم عروض تقديمية.	**٠,٧٦٤	٠,٠٠٠
٢٠	أقوم بتنظيم أنشطة تعليمية تفاعلية مثل الندوات والحوارات.	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠
٢١	أستخدم تقنيات المحاكاة والتمثيل لتوضيح المفاهيم المعقدة.	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠
٢٢	أقوم بتقييم مساهمات الطلاب في الأنشطة التفاعلية.	**٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
٢٣	أستخدم تقنيات التعلم النشط مثل الدراسة الحالاتية.	**٠,٨٣٦	٠,٠٠٠
٢٤	أوفر بيئة آمنة للطلاب للتعبير عن آرائهم من دون خوف من الانتقاد.	**٠,٦٠١	٠,٠٠٠
٢٥	أستخدم التقييم التعاوني لتشجيع العمل الجماعي.	**٠,٧٠٢	٠,٠٠٠
٢٦	أستخدم التكنولوجيا لتسهيل التعاون والتفاعل بين الطلاب.	**٠,٧٩٨	٠,٠٠٠
٢٧	أشجع الطلاب على طرح أسئلة واستكشاف إجاباتهم بأنفسهم.	**٠,٨٣٢	٠,٠٠٠
٢٨	أستخدم أساليب الاستقصاء العلمي لتشجيع التفكير النقدي.	**٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
٢٩	أوفر للطلاب فرصاً لحل المشكلات بطرق مبتكرة.	**٠,٧٥٤	٠,٠٠٠
٣٠	أقوم بتصميم أنشطة تعليمية تسمح للطلاب باكتشاف المفاهيم بأنفسهم.	**٠,٨٤٢	٠,٠٠٠
٣١	أستخدم تقنيات التعلم القائم على المشروعات لتعميق الفهم.	**٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
٣٢	أوفر للطلاب مصادر متنوعة للتعلم (كتب، مقالات، الإنترنت).	**٠,٨١٩	٠,٠٠٠
٣٣	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.	**٠,٧٨٨	٠,٠٠٠
٣٤	أشجع الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٣٥	أستخدم التقييم التكويني لتقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب.	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٣٦	أستخدم التكنولوجيا لدعم التعلم المستقل.	**٠,٧٦٢	٠,٠٠٠
٣٧	أوفر بيئة تعليمية تشجع على المخاطرة والابتكار.	**٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
٣٨	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات.	**٠,٧٧١	٠,٠٠٠
٣٩	أستخدم تقنيات التقييم البديل (مثل المحافظ، والعروض التقديمية) لتقييم التعلم.	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠

يتبين أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث.

ب- ثبات الاستبانة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات

(٠,٩١١)، كما جرى حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية المعدلة بمعادلة جيثمان

وبلغت قيمته (٠,٩١٧)، والملحق (١) يبين استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال بصورتها النهائية.

٤- مجتمع البحث وعينته:

تكون المجتمع من جميع معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس،

البالغ عددهم (١٧٧١) معلمة في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) معلمة

جرى اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

الجدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة البحث بحسب المؤهل العلمي والخبرة التدريسية

المجموع	الخبرة التدريسية		المؤهل العلمي
	أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر	
149	61	88	إجازة جامعية

دراسات عليا	35	12	47
المجموع	96	100	196

- **مفتاح تصحيح الاستبيان:** بما أن عبارات المقياس إيجابية فقد تكون سلم الإجابة من خمسة مستويات: دائماً أعطيت ٥ درجات، غالباً ٤ درجات، أحياناً ٣ درجات، نادراً ٢ درجات، إطلاقاً ١ درجة، وجرى تقسيم درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال إلى فئات كالتالي: من (١-٣,٣٣) درجة منخفضة، من (٣,٣٤-٦,٧) درجة متوسطة، من (٦,٨-٣-٥) درجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي في هذا البحث، كما استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)، الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات، اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث، واستُخدم مستوى الدلالة (٥%)، ويعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (٩٥%) لتفسير النتائج.

١٥ - النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتيجة السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات التدريس الفعال في مدينة طرطوس؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وكل فقرة من فقراته، ومحور من محاوره، كما هو موضح في الجدول (٤):

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية (مرئيات، سمعيات، تفاعلية) لتقديم المعلومات.	3.36	٠,٩٥	متوسطة
٢	أقوم بتنظيم المعلومات المعقدة إلى وحدات أصغر لتسهيل فهم الطلاب.	3.25	٠,٩٢١	متوسطة
٣	أربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة للطلاب.	3.29	0.428	متوسطة
٤	أستخدم أمثلة واقعية وحالات دراسية لتوضيح المفاهيم النظرية.	3.24	0.666	متوسطة
٥	أقوم بتلخيص النقاط الرئيسية في نهاية الدرس بوضوح وإيجاز.	3.17	0.52	متوسطة
٦	أستخدم لغة مبسطة ومناسبة لمستوى الطلاب.	2.98	0.428	متوسطة
٧	أحرص على تنوع وتيرة العرض لتجنب الملل.	3.06	0.666	متوسطة
٨	أقوم بتقييم مدى فهم الطلاب للمعلومات المقدمة باستمرار.	3.14	0.655	متوسطة
٩	أستخدم أسئلة توجيهية لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي.	2.76	0.751	متوسطة
١٠	أحرص على أن تكون العروض مرئية وجذابة.	3.24	0.747	متوسطة
١١	أستخدم الخرائط الذهنية والرسوم البيانية لتبسيط المعلومات المعقدة.	3.16	0.88	متوسطة
١٢	أقوم بتوفير فرص للطلاب لطرح الأسئلة وتوضيح أية نقاط غير واضحة.	3.18	0.847	متوسطة
١٣	أستخدم التكنولوجيا المساعدة (مثل العروض التقديمية التفاعلية) لتعزيز تجربة	2.76	0.751	متوسطة

			التعلم.	
		٣,١٢	٠,٦٨٨	متوسطة
				محور الإستراتيجيات العرضية
١٤	أشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في المناقشات الجماعية.	3.01	0.638	متوسطة
١٥	أقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مشاريع مشتركة.	3.05	0.638	متوسطة
١٦	أستخدم أساليب التدريس التعاوني لتعزيز التفاعل بين الطلاب.	3.05	0.614	متوسطة
١٧	أطرح أسئلة مفتوحة تشجع على التفكير الإبداعي.	3.41	0.828	متوسطة
١٨	أستخدم تقنيات العصف الذهني لتوليد الأفكار الجديدة.	٣,٤٥	0.774	متوسطة
١٩	أوفر فرصاً للطلاب لتقديم عروض تقديمية.	2.89	0.812	متوسطة
٢٠	أقوم بتنظيم أنشطة تعليمية تفاعلية مثل الندوات والحوارات.	3. 83	0.638	متوسطة
٢١	أستخدم تقنيات المحاكاة والتمثيل لتوضيح المفاهيم المعقدة.	2.83	0.767	متوسطة
٢٢	أقوم بتقييم إسهامات الطلاب في الأنشطة التفاعلية.	2.73	0.825	متوسطة
٢٣	أستخدم تقنيات التعلم النشط مثل الدراسة الحالايتية.	3.46	0.797	متوسطة
٢٤	أوفر بيئة آمنة للطلاب للتعبير عن آرائهم من دون خوف من الانتقاد.	3.06	0.687	متوسطة
٢٥	أستخدم التقييم التعاوني لتشجيع العمل الجماعي.	3.01	0.861	متوسطة
٢٦	أستخدم التكنولوجيا لتسهيل التعاون والتفاعل بين الطلاب.	3.12	0.632	متوسطة
		٣,١٥	٠,٧٣١	متوسطة
				محور الإستراتيجيات التفاعلية
٢٧	أشجع الطلاب على طرح أسئلة واستكشاف إجاباتهم بأنفسهم.	3.21	0.574	متوسطة
٢٨	أستخدم أساليب الاستقصاء العلمي لتشجيع التفكير النقدي.	3.2	0.929	متوسطة
٢٩	أوفر للطلاب فرصاً لحل المشكلات بطرق مبتكرة.	3.1	0.805	متوسطة
٣٠	أقوم بتصميم أنشطة تعليمية تسمح للطلاب باكتشاف المفاهيم بأنفسهم.	٣,٢٠	٠,٩٥	متوسطة
٣١	أستخدم تقنيات التعلم القائم على المشروعات لتعميق الفهم.	2.87	٠,٩٢١	متوسطة
٣٢	أوفر للطلاب مصادر متنوعة للتعلم (كتب، مقالات، الإنترنت).	2.83	0.812	متوسطة
٣٣	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.	2.89	0.929	متوسطة
٣٤	أشجع الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.	2.83	0.797	متوسطة
٣٥	أستخدم التقييم التكويني لتقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب.	3.14	0.747	متوسطة
٣٦	أستخدم التكنولوجيا لدعم التعلم المستقل.	3.40	0.88	متوسطة
٣٧	أوفر بيئة تعليمية تشجع على المخاطرة والابتكار.	3.06	0.687	متوسطة
٣٨	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات.	2.69	0.861	متوسطة
٣٩	أستخدم تقنيات التقييم البديل (مثل المحافظ، والعروض التقديمية) لتقييم التعلم.	3.11	0.632	متوسطة
		٣,٠٤	٠,٦٨١	متوسطة
				محور الإستراتيجيات الكشفية
		٣,١٠	٠,٧٤٨	متوسطة
				درجة الاستبانة ككل

نلاحظ من الجدول (٤) أن درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إستراتيجيات

التدريس الفعال في مدينة طرطوس متوسطة على الاستبانة ككل، بمتوسط حسابي (٣,١٠) وانحراف معياري

(٠,٧٤٨)، وعلى كل محور من محاورها؛ واحتل محور الإستراتيجيات التفاعلية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(٣,١٥)، يليه محور الإستراتيجيات العرضية بمتوسط حسابي (٣,١٢)، في حين جاء محور الإستراتيجيات الكشفية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٤).

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمات لسن على دراية كافية ببعض الإستراتيجيات الفعالة، أو أن التدريب الذي تلقينه لم يكن كافياً لتعزيز مهاراتهم في هذا المجال، إضافة إلى أن عدم توفر فرص تطوير مهني متكررة قد يؤدي إلى معرفة جزئية بتلك الإستراتيجيات، ومن الممكن أن يكون هناك نقص في الموارد التعليمية اللازمة لتنفيذ هذه الإستراتيجيات بشكل فعال، مثل الأدوات التكنولوجية والمواد التفاعلية، كما أن بيئة الصفوف التقليدية تفتقر إلى التجهيزات اللازمة قد تكون عائقاً أمام المعلمات لتطبيق الأساليب الحديثة.

وقد حصل محور الإستراتيجيات العرضية على المرتبة الأولى؛ كون المناهج الدراسية والمواعيد الزمنية المحددة لالتهاء من الدروس عائقاً أمام تطبيق إستراتيجيات أكثر تعمقاً، مثل الإستراتيجيات الكشفية والتفاعلية، مما يدفع المعلمات إلى استخدام إستراتيجيات سريعة ومباشرة لتغطية المحتوى المطلوب.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عماوي (٢٠١٦) التي أظهرت مستوى متدني من درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التدريس الفعال، كما تختلف مع دراسة فرج الله (٢٠٢٠) التي أظهرت مستوى مرتفعاً من ممارسة الإستراتيجيات لدى أفراد عينة البحث.

ثانياً: نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا). ويظهر الجدول رقم (٥) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول (٥) نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي

إستراتيجيات التدريس الفعال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الاحتمال	النتيجة
الاستبانة ككل	إجازة جامعية	١٤٩	٢,٨٦	٠,٥١٦	٠,٧٣٤	٠,٠١٣	دال عند (٠,٠٥)
	دراسات عليا	٤٧	٣,١٩	٠,٦٤٧			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار (T-test) أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح المتغير ذي المتوسط الحسابي الأعلى، أي حملة الدراسات العليا.

وقد يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المعلمات اللاتي أكملن دراسات عليا، من المحتمل أن يكن أكثر اطلاعاً على أحدث الاتجاهات والمستجدات في مجال التعليم والتدريس، وهذا الوعي يدفعهن نحو تبني أساليب تدريس متقدمة، مثل التعليم التفاعلي، والتقييم البديل، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وقد يمتلك حملة الدراسات العليا مستوى أعلى من الثقة في قدرتهم على تطبيق إستراتيجيات تدريس فعالة، فالدراسة العميقة والخبرة الواسعة التي يكتسبونها خلال دراساتهم تساهم في تعزيز ثقتهم باتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة وأكثر جرأة.

ثالثاً: نتيجة الفرضية الثانية: الفرضية الصفريّة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات وأكثر)، ويظهر الجدول رقم (٦) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول (٦): نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة

إستراتيجيات التدريس الفعال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الاحتمال	النتيجة
الاستبانة ككل	أقل من ١٠ سنوات	٩٦	٣,٠١	٠,٦٥١	٣,٢٦٤	٠,٠٠٠	دال عند (٠,٠٥)
	١٠ سنوات فأكثر	١٠٠	٣,١٤	٠,٥١١			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار (T-test) أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات وأكثر)، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهي فئة ١٠ سنوات فأكثر، ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بأنه من خلال سنوات الخبرة الطويلة، يكون لدى المعلمات فرصة لتجربة إستراتيجيات تدريسية مختلفة وتقييم مدى فاعليتها، وهذا النوع من التعلم التراكمي والتجريبي يساعد المعلمات على تحسين أساليبهم التعليمية وتعديلها باستمرار بناءً على التغذية الراجعة والمواقف الصفية، مما يزيد من كفاءتهم في تطبيق إستراتيجيات التدريس الفعالة، وغالباً ما يسعى المعلمون ذوو الخبرة الطويلة إلى المشاركة في دورات تدريبية وورشات عمل لتطوير مهاراتهم التعليمية، مما يمكنهم من الاطلاع على أحدث إستراتيجيات التدريس وأساليب التعليم الفعالة، وتطبيقها في الصفوف الدراسية.

١٦ - المقترحات:

في ضوء النتائج يقترح الباحث ما يأتي:

- تقديم برامج تدريبية دورية ومتخصصة تشمل أحدث إستراتيجيات التدريس الفعال، والتركيز على الجوانب العملية والتطبيقية لهذه الإستراتيجيات، ومن المهم أن تتضمن هذه البرامج جوانب تتعلق بتكنولوجيا التعليم، وتنوع طرق التدريس، وأساليب التقييم البديلة.
- توفير الدعم الإداري والمادي اللازم للمعلمات، بما في ذلك تجهيز البيئة الدراسية بوسائل تعليمية متنوعة، وتوفير الأدوات التكنولوجية اللازمة لتطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة، وتشجيع الابتكار التعليمي من خلال منح الحوافز للمعلمات اللاتي يبدن كفاءة في استخدام إستراتيجيات جديدة.
- مراجعة المناهج الدراسية بهدف تحقيق التوازن بين المحتوى النظري والأنشطة العملية التي تعزز استخدام إستراتيجيات التدريس الفعالة.
- تشجيع المعلمات على متابعة تحصيلهن العلمي (الدراسات العليا)، وتحقيق نموهن المهني (الالتحاق بالدورات التدريبية)، ويمكن أيضاً إنشاء برامج زمالة أو مجتمعات تعليمية مهنية لتبادل الخبرات والمعارف بين المعلمات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو ضيف، أحمد. ٢٠٢٢، فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط باستخدام السبورة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، العدد ١٢، مصر.
- الجابري، علي. (٢٠١٩). معوقات تطبيق إستراتيجيات التعليم الفعال في المدارس. الرياض: دار العلوم.
- الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- زهران، علي. (٢٠٢٠). التدريس التفاعلي في التعليم الأساسي: أهمية وإستراتيجيات تطبيقه. مجلة التعليم والتعلم، ٨(٢)، ٤٧-٣٠.
- الزهراني، سعد. (٢٠١٨). أثر إستراتيجيات التدريس الفعال على تحصيل الطلاب. الرياض: دار الفكر.
- الزهراني، سعيد. (٢٠٢٠). أساليب وإستراتيجيات التدريس الحديثة. مكتبة العبيكان.
- الزهراني، عبدالله. (٢٠٢٠). التدريس التفاعلي في التعليم الأساسي: أهمية وإستراتيجيات تطبيقه. مجلة التعليم والتعلم. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سعيد، خالد. (٢٠٢٠). واقع تطبيق إستراتيجيات التعليم التفاعلي في المدارس العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سيد، عصام. (٢٠١٩). سلسلة التنمية المهنية للمعلم: نماذج وإستراتيجيات التدريس الفعال، دار التعليم الجامعي.
- الصرايرة، أنوار؛ الطويس، أحمد. (٢٠٢٢). درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الفعال كم وجهة نظر مديرات المدارس والمعلمات أنفسهن في المزار الجنوبي في الأردن. مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٧، العدد ٢، ص ٨١-١٢٨.
- عبد الجبار، عبد الرحمن. (2020). أسس وإستراتيجيات التدريس الحديثة. دار الزهراء للنشر.
- عبد الرحمن، محمد. (٢٠١٩). إستراتيجيات التدريس الفعال في التعليم العام: النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عبد الفتاح، أحمد. (٢٠١٨). التدريس الفعال: أسس وإستراتيجيات. دار الفكر العربي.
- العبد الله. محمد جمال الدين. (٢٠٢٤). استخدام إستراتيجية البنّاء Pentagram لتنمية مهارات التفكير المستدام وحل المشكلات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد ٢٠، العدد ١٤٠. الأردن.
- عبد الله، أحمد. (٢٠٢٠). إستراتيجيات التعليم الفعال في ظل المتغيرات التعليمية الحديثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتيبي، محمد. (٢٠١٩). التعليم التفاعلي ودوره في تحسين مخرجات التعليم. جدة: دار العلوم.
- عماد، سام؛ الموسوي، علي. ٢٠١٤. مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم. مجلس النشر العلمي، جامعة السلطان قابوس، الأردن.

- عماوي، فارس. (٢٠١٦). مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعّال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية، دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد ٤٥، العدد ٤، ص ٤٦-٥٨.
- العمري، عائشة. (٢٠٢٣). المدخل إلى تقنيات التعليم، دار الزمان للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد، المدينة المنورة.
- فرج الله، موسى أحمد. (٢٠٢٠). مدى إدراك معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٧، ص ٧٠٦-٧٢٥.
- القاسم، فاطمة. (٢٠١٩). أهمية إستراتيجيات التدريس الفعّال في المرحلة الأساسية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، ٢٥(٢)، ١٤٥-١٢٣.
- كمال، سامي. (٢٠٢١). أثر الطرق التعليمية التقليدية على تفاعل الطلاب: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم التربوية، ٥(١)، ٨١-٦٧.
- المطيري، خالد. (٢٠٢١). مهارات القرن الحادي والعشرين وتطبيقها في التعليم الحديث. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Sarayrah, Ali Mohammad Salem. (2022). The Impact of Effective Teaching Strategies and Their Obstacles in Teaching Arabic to Secondary School Students in Karak Governorate. *Journal of Education and Practice*.
- Brook, C., & Woolley, P. (2021). *Challenges in implementing effective teaching strategies: A global perspective*. London: Routledge.
- Canadian Educational Research Association. (2021). *Proceedings of the International Conference on Education in the 21st Century*. Toronto, Canada.
- Goodwin, J. (2018). *Effective teaching strategies: A comprehensive guide*. McGraw-Hill Education.
- Harris, L. (2022). *Interactive teaching strategies and student engagement: A review*. New York: Academic Press.
- OECD. (2018). *The Future of Education and Skills: Education 2030*. Paris: OECD Publishing.

- Saudi Arabia Ministry of Education. (2021). *Proceedings of the Arab Conference on Education and Training*. Riyadh, Saudi Arabia.
- Slavin, R. E. (2019). *Educational psychology: Theory and practice* (12th ed.). Pearson.
- UNESCO. (2019). *Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives*. Paris: UNESCO Publishing.
- University of the Emirates. (2022). *Proceedings of the First International Conference on Education and Learning*. Abu Dhabi, UAE.
- William, D. (2018). *The importance of formative assessment in improving student learning*. *Journal of Educational Psychology*, 110(2), 35-50.
- World Bank. (2020). *World Development Report: Learning to Realize Education's Promise*. Washington, D.C: The World Bank.

الملحق رقم (١) استبانة إستراتيجيات التدريس الفعال بصورتها النهائية

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	أستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية (مرئيات، سمعيات، تفاعلية) لتقديم المعلومات.					
٢	أقوم بتنظيم المعلومات المعقدة إلى وحدات أصغر لتسهيل فهم الطلاب.					
٣	أربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة للطلاب.					
٤	أستخدم أمثلة واقعية وحالات دراسية لتوضيح المفاهيم النظرية.					
٥	أقوم بتلخيص النقاط الرئيسة في نهاية الدرس بشكل واضح وموجز.					
٦	أستخدم لغة مبسطة ومناسبة لمستوى الطلاب.					
٧	أحرص على تنوع وتيرة العرض لتجنب الملل.					
٨	أقوم بتقييم مدى فهم الطلاب للمعلومات المقدمة بشكل مستمر.					
9	أستخدم أسئلة توجيهية لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي.					
10	أحرص على أن تكون العروض مرئية وجذابة.					
1١	أستخدم الخرائط الذهنية والرسوم البيانية لتبسيط المعلومات المعقدة.					

12	أقوم بتوفير فرص للطلاب لطرح الأسئلة وتوضيح أي نقاط غير واضحة.				
13	أستخدم التكنولوجيا المساعدة (مثل العروض التقديمية التفاعلية) لتعزيز تجربة التعلم.				
14	أشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في المناقشات الجماعية.				
15	أقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مشاريع مشتركة.				
16	أستخدم أساليب التدريس التعاوني لتعزيز التفاعل بين الطلاب.				
17	أطرح أسئلة مفتوحة تشجع على التفكير الإبداعي.				
18	أستخدم تقنيات العصف الذهني لتوليد الأفكار الجديدة.				
19	أوفر فرصاً للطلاب لتقديم عروض تقديمية.				
20	أقوم بتنظيم أنشطة تعليمية تفاعلية مثل الندوات والحوارات.				
21	أستخدم تقنيات المحاكاة والتمثيل لتوضيح المفاهيم المعقدة.				
22	أقوم بتقييم مساهمات الطلاب في الأنشطة التفاعلية.				
23	أستخدم تقنيات التعلم النشط مثل الدراسة الحالاتية.				
24	أوفر بيئة آمنة للطلاب للتعبير عن آرائهم دون خوف من الانتقاد.				
25	أستخدم التقييم التعاوني لتشجيع العمل الجماعي.				
26	أستخدم التكنولوجيا لتسهيل التعاون والتفاعل بين الطلاب.				
27	أشجع الطلاب على طرح أسئلة واستكشاف إجاباتهم بأنفسهم.				
28	أستخدم أساليب الاستقصاء العلمي لتشجيع التفكير النقدي.				
29	أوفر للطلاب فرصاً لحل المشكلات بطرق مبتكرة.				
30	أقوم بتصميم أنشطة تعليمية تسمح للطلاب باكتشاف المفاهيم بأنفسهم.				
31	أستخدم تقنيات التعلم القائم على المشروعات لتعميق الفهم.				
32	أوفر للطلاب مصادر متنوعة للتعلم (كتب، مقالات، الإنترنت).				
33	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.				
34	أشجع الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.				
35	أستخدم التقييم التكويني لتقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب.				
36	أستخدم التكنولوجيا لدعم التعلم المستقل.				
37	أوفر بيئة تعليمية تشجع على المخاطرة والابتكار.				
38	أقوم بتقييم قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات.				
39	أستخدم تقنيات التقييم البديل (مثل المحافظ، والعروض التقديمية) لتقييم التعلم.				